الدورة الثانية لخيول "ماطا "بالمملكة المغربية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
"الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة"

نجيب خليفة - السياحة الإسلامية - طنجة

الشعبوية على هامش المهرجان

بتاريخ 18 مايو و تحت الرعاية الشرفية لملك المغرب محمد السادس، والرئاسة الفعلية للأميرة للا أمينة عمة الملك محمد السادس، افتتحت الدورة الثانية من المهرجان الدولي لخيول "ماطا" تحت إشراف الجمعية العروسية للعمل الإجتماعي والثقافي، بشراكة مع المهرجان الدولي للتنوع الثقافي لليونسكو، بقرية زنيند جماعة عياشة، قبيلة بني عروس، إقليم العرائش، ولاية طنجة- تطوان بالمملكة المغربية.

ويختلف هذا الحدث المهرجان أو الموسم -كما يطلق عليه باللغة الدارجة الشعبية- عن باقي المهرجانات المقامة في المملكة المغربية، بحيث أنه يستوحي احتفالاته وأنشطته من مجموعة التقاليد الشعبية للمنطقة التي يقام بها و بمحيطها الذي يوجد ضمن دائرة دينية متصوفة تتجلى في الزاوية المشيشية لشيخها الفقيه العلامة مولاي عبد السلام بن مشيش رحمه الله. ويهدف المهرجان إلى إحياء الثقافة الشعبية العريقة وعصرنتها والتعريف بها لباقي المناطق الجهوية الوطنية، وكذا لوفود الدول التي تشارك في الموسم بصفة أو بأخرى. كما أن الموسم يعد فضاء لتأكيد الوفاء للفرس عموما و الإهتمام به أكثر وذلك، لكونه المحور الرئيسي للمهرجان بعد العنصر البشري طبعا. وما حضور الأميرة للا أمينة رئيسة الجامعة الملكية المغربية للفروسية شخصيا لافتتاح المهرجان إلا دليل على ذلك. وهذه هي تفاصيل هذا الحدث كما عاشت تغطيتها مجلة السياحة الإسلامية.

انتعاش سياحي قبل الإفتتاح

بدأت وفود المدعوين الوطنية والدولية تتقاطر على مدينتي طنجة والعرائش القريبتين من المنطقة التي يقام بها مهرجان "ماطا" أياما قبل الإفتتاح، مما جعل السياحة بالمنطقة تنتعش أكثر، والحركة الإقتصادية تزدهر ولو نسبيا، مما أعطى للمهرجان صبغة سياحية بكل الإمتيازات إضافة إلى السمة الدينية والثقافية والرياضية والتاريخية. وكان على الزوار والسياح أن ينتظروا الإفتتاح الرسمي يوم الجمعة 18 مايو على الساعة الرابعة بعد الزوال وكان التوقيت مقصودا لكي يتمكن الناس من أداء صلاة

الوفد الوزاري

رئيس تحرير السياحة الإسلامية
وسط الفرقة الفلكلورية

الجمعة التي تعد من الضروريات المؤكدة في المنطقة. وكان التدشين من طرف موكب الأميرة للا أمينة و الوفد الوزاري الذي ترأسه وزير الشباب والرياضة المغربي، والسلطات المحلية برئاسة السيد والي طنجة - تطوان، والهيئات المنتخبة المحلية والبرلمانية وممثلي الزاوية الصوفية المشيشية ومريديها، كل هذا تحت تغطية المنابر الدولية والوطنية والموجودة في عين المكان لتغطية المهرجان والتي تكاثفت أعدادها هذه السنة عن السنة الماضية.

برنامج ثقافي متنوع

وبعد الإفتتاح مباشرة انطلقت فعاليات نـدوة علمية أكاديمية حـول " ماطا" بمسرح الهواء الطلق الكبير بحضور أساتذة مختصين ومؤرخين وفقهاء. واختتم اليوم الأول بسهرة فنية مجانية للعموم ابتدأت في الساعة الثامنة مع الأجواق الشعبية المحلية تحت تصفيقات الجمهور الغفير والعائلات التي حجت لعين المكان من كل المناطق المجاورة، بـل حتى من بعض المدن المغربية الأخرى جهات أوربية. أما اليوم الثاني من المهرجان فاتسم بفتح فضاءات الموسم حيث كان معرض المنتوجات المحلية أهمها إذ أتيحت الفرصة للتعاونيات الفلاحية والإقتصادية والتجارية والصناعات المحلية، لعرض منتوجاتها في فضاء كبير خصص لذلك. كما انطلقت في نفس اليوم في قاعة

نساء ماطا

الندوات الـدورة التكوينية في مجالي الصناعة التقليدية والفلاحة. وفي آخر اليوم الثاني عرضت مسرحية «سارة" بمسرح الـهـواء الطلق الكبير. تلتها مباشرة السهرة الفنية الوطنية. وللتذكير فقط فإن فضاء الموسم يشهد تنشيطا يوميا مستمرا للفرق الفلكلورية المحلية. أما يوم الأحد فكان ختام مسك المهرجان، حيث انطلقت المنافسات الرئيسية لمهرجان ماطا بين الخيالة والفرسان الذين تنافسوا في سياق رياضة الفرس تحت شروط معينة للعبة، للفوز بعروسة القش التقليدية الرمزية التي تصنعها نساء المنطقة بفنية عالية . وفي الأخير نظم حفل الاختتام حيث وزعت الجوائز بكل أنواعها على الفائزين .

مطعم في الهواء الطلق